[171] المؤمنين - عليه السلام - أحق بميراث رسول ا (ص) وبتركته من العباس ولو ورث مع الولد أحد غير الابوين والزوج والزوجة لكان أمير المؤمنين - عليه السلام - أحق بميراث الرسول (ص) مع فاطمة - عليها السلام - من العباس لما قدمت من انتظامه القربة من جهتين واختصاص العباس بها من جهة واحدة. قال الشيخ أدام ا عزه: ولست أعلم بين أهل العلم خلافا في أن عليا - عليه السلام - كان ابن عم رسول ا (ص) لابيه وامه وأن العباس كان عمه لابيه خاصة، ويدل على ذلك ما رواه نقلة الاثار وهو أن أبا طالب رحمة ا عليه مر على رسول ا (ص) وهو يصلي وعلي - عليه السلام - إلى جانبه فلما سلم قال: ما هذا يابن أخ ؟ فقال له رسول ا (ص) شئ أمرني به ربي يقربني به إليه، فقال لابنه جعفر: يا بني صل جناح ابن عمك، فصلى رسول ا (ص) بعلي وجعفر جميعا يومئذ فكانت أول صلاة جماعة في الاسلام، ثم أنشا أبو طالب - عليه السلام - يقول: إن عليا وجعفرا ثقتي * * عند ملم الزمان والكرب وا لا أخذل النبي ولا * * يخذله من بني ذو حسب لا تخذلا وانصرا ابن عمكما * * أخي لامي من بينهم وأبي ومن ذلك ما رواه جابر بن عبد ا الانصاري رحمه ا قال: سمعت عليا - عليه السلام - ينشد ورسول ا (ص) يسمع: أنا أخو المصطفى لاشك في نسبي * * معه ربيت وسبطاه هما ولدي جدي وجد رسول ا منفرد * * وفاطم زوجتي لاقول ذي فند فالحمد شكرا لا شريك له * * البر بالعبد والباقي بلا أمد صدقته وجميع الناس في بهم * * من الضلالة والاشراك والنكد
